فاتّبعوني ﴾[1] وطريق الحب هذا يقول للمسافر : إذا كنت تريد الوصول إلى الحضرة المقدسة فهذا هو الطريق إلى حي المحبوب فالمحبة سير ﴿ إن كنتم تحبّون الله فاتبعوني ﴾ إذا كنتم تحبون الله فسيروا على خطى نبيّكم واطووا طريق الحب إلى الله . والنبي حبيب الله ، واتّباع حبيب الله يعني طي طريق الحب بأداء التكاليف والنهوض لمحاربة الشيطان في جهاد النفس وكذلك القيام لمقاتلة الكفّار في الجهاد الخارجي . فالحب ليس جلوساً في الزوايا ، بل الحب طريق القلب وأيضاً طريق في الخارج . الحب سعي وجهد والحب استقصاء . حبيب الله في المقدمة والأمة على أثر حبيب الله لتكون محبوبة عند الله يقول : البيت الذي بناه حبيب الله ، المسجد الذي بني بيد النبي ، المسجد الذي بُني بإشراف نبي الله وساهمت أمّته في بناءه ، فيه رجال يتردّدون على هذا المسجد يريدون أن يتطهّروا ﴿ فيه رجال يحبّون أن يتطهّروا ﴾[2] يريدون أن يتطهّروا من لوث الطبيعة ، يريدون أن يغتسلوا من أدران العالم المادي ، يريدون أن يصلوا إلى درجة يكونون فيها أحباء الله ﴿ إنّ الله يحب التوّابين ويحب المتطهرين ﴾[3] في المسجد رجال يحبّون أن يتطهّروا ، وطريق التطهير والتزكية مسدود لمن كان في قلبه حقد أو بغض لأخيه المؤمن ، فمثل هذا الشخص لم يطوِ طريق الحب بعد ، لأنّه لا ينبغي أن يكون في قلب المسلم حقد على مسلم آخر ﴿ ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ﴾[4] وسنبحث في المستقبل إن شاء الله تعالى معنى الحب الخطر ؟ ومعنى الانحراف عن الصراط ؟ وما هي أضرار الحب الكاذب ؟ وأمّا الحب الحقيقي والحب الصادق فهو أن يطوي الإنسان طريق الله ،

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣١.
(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٨.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.
(٤) سورة الحشر، الآية: ١٠.